



وزارة الثقافة
الهيئة العامة للشؤون الكتاب
مديرية منشورات الطفل

أمطار العيد

قصة: ياسمين درويش
رسوم: مرحة تعمرى





رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - علوم

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

أمطارُ العيد

قصة: ياسمين درويش
رسوم: مرّح تعمري





عادَ نائلٌ من السُّوقِ تَعِباً بَصُحْبَةِ أُمَّه وأخيه جاد، لكنَّ
فرحةَ العيدِ أنستهُ شُعورُهُ بالتعبِ، وازدادتْ سعادتهُ لِمَا
رأى عدداً من الرجالِ يُرْكَبُونَ الأراجيحَ وبعضَ الألعابِ
الأخرى في ساحةِ الحيِّ الصغيرةِ استعداداً للعيدِ.



بدأ جاد الحديث قائلاً:
سيُزورنا العيدُ هذا العام في فصل الربيع، وهذا يبعثُ
السُّرورَ في نفسي.
وافقه نائل الرأي، وتابع قائلاً:



سنلهمو مع أصدقائنا بالألعاب والأراجيح في ساحة
الحيّ دون أن نشعرَ بالحرّ، وحينَ ألعبُ بالأراجيح مع
أصدقائي ستُداعبُ النُسيماتُ الربيعية وَجنتيَّ، وما أحلاه
من شعور!





قضى الأطفال العيدَ بكُلِّ سُرور وهناء، فقد زاروا الأجدادَ
والأقاربَ الأحباء، وتناولوا حلويات العيد اللذيذة، وحصلوا
على (العيديات)، وهي مبالغ يُقدِّمها الأهلُ والأقاربُ إلى
الأطفال في كُلِّ عيد.





وكان نائل قد اتفق مع أصدقائه من أطفال الحيّ على
اللعب بالأراجيح في آخر أيام العيد، لكنّ ما حدث لم يكن
في الحسبان، إذ هطلت أمطارٌ غزيرة على المدينة، فعمّ
الحُزنُ أطفالَ الحيّ الذين كانوا ينتظرونَ بفارغ الصّبر اللعبَ
بالألعاب في ساحة الحيّ.

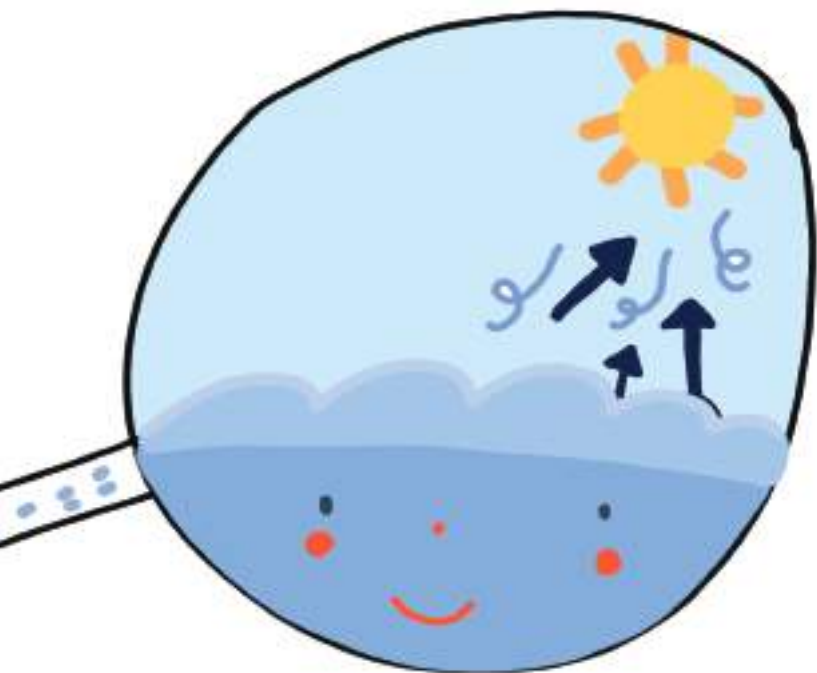


كَانَ نَائِلٌ أَشَدَّ الْأَطْفَالِ حُزْنًا فِي الْحَيِّ، فَلَمَّا بَدَأَ الْمَطْرُ
بِالْهُطُولِ رَاحَ يَبْكِي، وَفِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ جَاءَتْ عَمَّتُهُ فِي زِيَارَةٍ
مُعَايِدَةٍ لِأُسْرَتِهِ، فَرَأَتْهُ يَبْكِي، وَتَسَاءَلَتْ عَنِ السَّبَبِ، فَأَجَابَهَا
جَادٌ قَائِلًا:

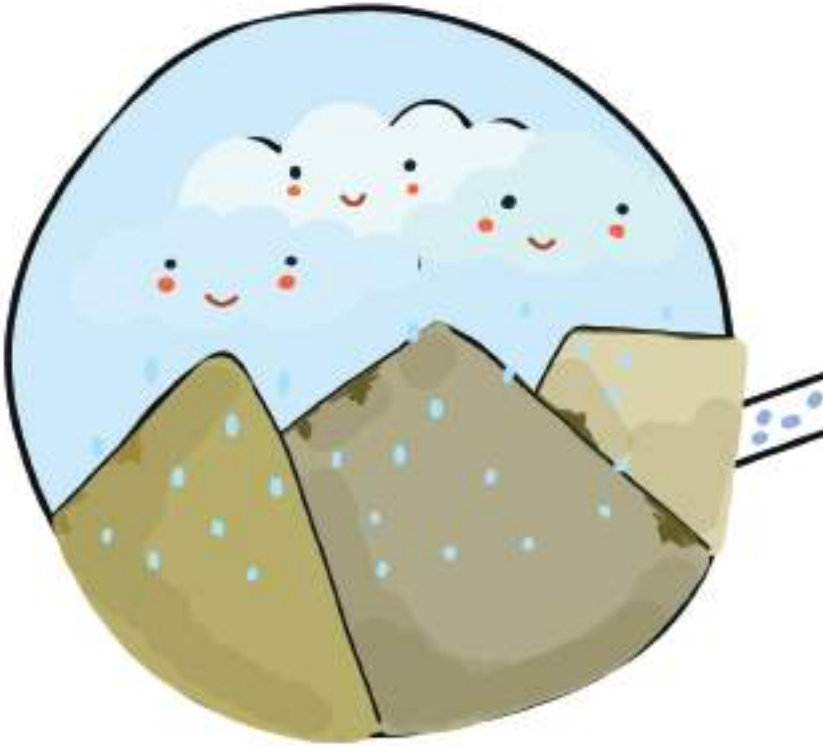


نائل حزينٌ لآنه قد حُرِمَ من اللعبِ مع أصدقائه بالأراجيح
في الحَيِّ بسبب هُطول الأمطار.
نظرت العمّةُ إلى نائل بحنان، وقالت:
يا بُني! أيعقلُ أن تحزنَ لهطولِ الأمطار؟! إنّها نعمةٌ
كبيرة.





تساءلَ جاد: كيفَ تتشكّلُ الأمطارُ يا عمّتي؟
أجابت العمّة: تُحوّلُ أشعّةُ الشمس الساخنة مياه البحار
والمُحيطات والأنهار إلى بُخارٍ ماءٍ يصعدُ إلى السّماء، فيبرُدُ،



ويتكاثفُ، ويتحوّل إلى غيوم مُشبعة بقطرات الماء، ويتحوّل
إلى قطراتٍ مطر، وحين تصطدمُ الغيومُ بالجبال، أو تثقلُ،
تسقطُ على الأرض في شكلِ أمطار.



تابعت العمّة: يُعدُّ المطرُ مصدرًا رئيساً من مصادر مياه الشُّرب، فمياه الأمطار تنفذُ إلى باطن الأرض، وتُشكِّلُ الينابيع، وتتغذى الينابيعُ فيما بعد على الأمطار، وقسمٌ من مياه الأمطار يجري على سطح الأرض، ومع الزمن يُشكِّلُ الأنهار.





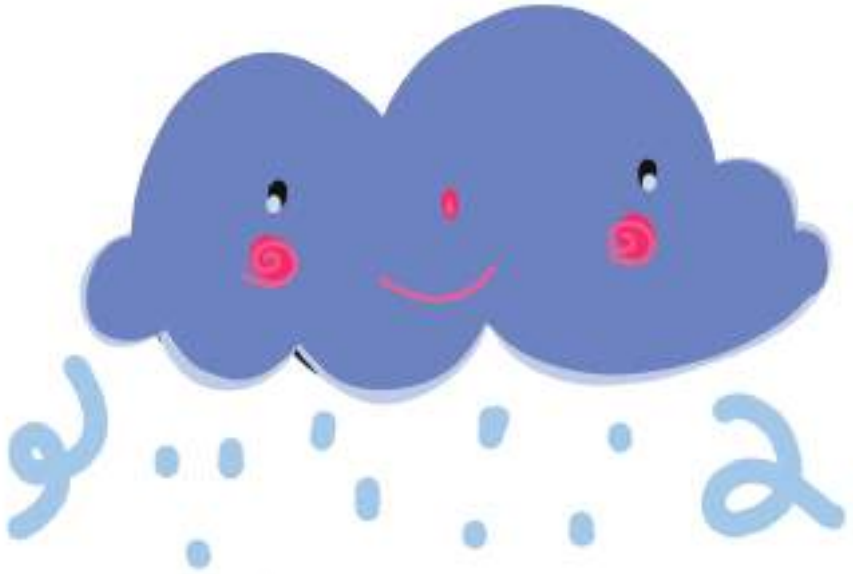
صمتَ نائل، والدُّمُوعُ لا تزالُ في عينيه، وتابعت العمّة:
مياهُ الأمطار تُحيي الأرضَ، فهي التي تسقي الأشجارَ
لتكبرَ وتُثمرَ، فناكُل نحنُ، بني البشر، ثمارَها، كما أنّها
تروي النباتات والمزروعات التي تُعدُّ غذاءً مُهمّاً للإنسان
ولكثير من الحيوانات التي يتغذى الإنسانُ عليها.

وهنا تدخلت الأمُّ قائلةً: ومن فوائد مياه الأمطار أنّها تُنقي
الجوّ من الغبار والشوائب، وأحياناً من الدُّخان، وتُعدُّ كلّها
من مُلوّثات البيئة، وحين تهطلُ الأمطارُ تعملُ على التقليل
من شدّة العواصف الترابيّة، كما أنّ مياه الأمطار تجعلُ التُّربةَ
مُتماسكةً، وهذا ما يُقلِّل انجرافَ التُّربة، أي ضياعها بالرياح
الناجمة عن العواصف الترابيّة.

ثمّ قالت العمّة لنائل بعطفٍ ومودّة:

لا تحزنْ يا نائل! بل افرحْ بهطول الأمطار، وستلعبُ مع
أصدقائك لاحقاً.

ابتسمَ نائل، وقالَ لعمّته: حسناً يا عمّتي! ما أجملَ
المطر!



www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها